مبررات مجيء النفوذ الامريكي الى اليونان عام 1947

أ.م.د. رغد فيصل عبد الوهاب م. وائل جبار جودة

كلية الآداب/ جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى

The Reasons Behind the American Interference In Greece in 1947

Asst. Prof. Dr. Ragad Faissal Abdul Wahab
College of Arts/ University of Basra
Lect. Wa'il Jabbar Goda
College of Education for Human Sciences/ University of Al-Muthana
wail_hamady@yahoo.com

Abstract

The year 1947 is a turning point in Greece history. Because of the bad economic situation and the communist rebels who destroyed the country, the British government who was facing economic crisis failed to treat the situation in Greece so both the Greek and the British governments asked the government of the United States to stand against the communistic spread in Greece and the Middle East.

الملخص

يعد عام 1947، نقطة تحول في تاريخ اليونان بسبب الوضع الاقتصادي السيئ الذي عانت منه الحكومة اليونانية من جهة، ومن جهة أخرى، عاث المتمردين الشيوعيين بتدمير البلاد وخرابها، وتحت هذه الظروف لم تستطع الحكومة البريطانية معالجة الوضع في اليونان، الى جانب ذلك كانت الحكومة البريطانية هي الاخرى تعاني من أزمة اقتصادية كبيرة، وطلبت كل من الحكومة البريطانية والحكومة اليونانية من الحكومة الامريكية التدخل لمساعدة اليونان اقتصاديا وعسكريا في عام 1947، واستجابت الحكومة الأمريكية لذلك الطلب على أساس الوقوف بوجه التوسع الشيوعي في اليونان بصورة خاصة والشرق الأوسط بصورة عامة.

الكلمات المفتاحية: الحكومة اليونانية–الحكومة الامريكية–الحكومة البريطانية–الرئيس الامريكي هاري ترومان– وزير الخارجية الامريكي جورج مارشال

المقدمة

تعد دراسة الاوضاع السياسية في اليونان بعد الحرب العالمية الثانية، من المواضيع الحيوية التي يجب تسليط الضوء عليها، وذلك لأن جذور الحرب الباردة انطلقت من اليونان، بسبب الصراع الايديولوجي بين حكومتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، فأصبحت اليونان ساحة للصراع بين الطرفين، فالحكومة الامريكية دعمت النظام الملكي في حين الحكومة السوفيتية وحلفائها ساعدوا المليشيات الشيوعية في شمال اليونان، وهنا تكمن أهمية الموضوع.

ومن دواعي اختيارينا لهذا الموضوع كشف النقاب عن الخفايا الحقيقية التي أجبرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية، على أحلال نفوذها محل الحكومة البريطانية عام 1947، وحاول الباحثان الاجابة عن بعض التساؤلات التي تم طرحها على نفسهما بين طيات هذا البحث ومن أهمها: ماذا تستفيد الحكومة الامريكية من مساعدة الحكومة اليونانية التي كانت تعاني من انهيار اقتصادي كبير آنذاك ؟ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، رفد مكتبتنا العربية بمعلومات تاريخية مهمة جرت خلال عام 1947، في اليونان.

وتضمن البحث مقدمة وخمسة محاور وخاتمة، درس المحور الاول الظروف التي أدت الى بروز النفوذ الامريكي في اليونان، والتي من أهمها، قيام المليشيات الشيوعية بالسيطرة على مساحات واسعة من البلاد وذلك بدعم مباشر من بعض دول الجوار الجغرافي، وغير مباشر من الحكومة السوفيتية، وناقش المحور الثاني تزايد الاهتمام الامريكي باليونان،

وذلك بسبب موقعها الجغرافي المتميز بالنسبة الى الشرقين الادنى والاوسط، فقد هدفت المليشيات الشيوعية ومن وقف خلفاها الى اقامة نظام شيوعي في اليونان، حتى يتغلغل النفوذ الشيوعي الى المناطق الغنية في النفط، ولاسيما، ايران مما يشكل تهديد للنفوذ النفطي الامريكي في منطقة الخليج العربي.

وتابع المحور الثالث مراقبة الحكومة الامريكية للنشاطات الشيوعية اليونانية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، ونتيجة لذلك شجعت الحكومة الامريكية الحكومة اليونانية على محاربة الفساد وتحسين الوضع الاقتصادي حتى تحصل الحكومة اليونانية على التأييد الجماهيري الواسع، وتكفل المحور الرابع بدراسة الاسباب التي دعت الحكومة البريطانية الى الحكومة الامريكية لأن تسد فراغها في اليونان وذلك لأن بريطانيا كانت تعاني من أزمة اقتصادية خانقة، وبما إن الولايات المتحدة تحمل كافة المؤهلات لأن تحل محل الحكومة البريطانية فإنها أخذت زمام البادرة في اليونان، وناقش المحور الاخير تشجيع البعثة الدبلوماسية الامريكية الموجودة هناك عن طريق تقاريرها الى مساندة اليونان في محنته.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، الوثائق الامريكية المنشورة على موقع وزارة الخارجية الامريكية، التي شكلت الحجر الاساس لمادة هذا البحث وذلك لأنها وفرت للباحث مادة رصينة وأصيلة أستفاد البحث منها في جميع مفاصله، الى جانب ما كتبه لورانس ويتنر (Lawrence S. Wittner) عن التدخل الامريكي في اليونان 1943–1949، (American Intervention in Greece, 1943–1949))، وكذلك ماكتبة هوارد جونز (Howard Jones)، عن نوع جديد من الحرب والاستراتيجية العالمية الأمريكية وعقيدة ترومان في اليونان، "A New Kind of War": America's Global Strategy and the Truman Doctrine in Greece)، وهذا لا يعني اغفال بقية المصادر والمراجع وانما المصادر والمراجع التي تمت الاشارة اليها كانت قريبة من مغزى البحث.

أولاً: الظروف التي أدت الى بروز النفوذ الامريكي في اليونان:

كان الخطاب السياسي الامريكي تجاه السياسة البريطانية في اليونان خلال الاعوام 1943–1946، ينصب في معادته للشيوعية ، ومنتقداً للسياسة البريطانية غير المرحب بها هناك، باعتبارها مؤيده لأعمال العنف التي ارتكبها اليمين بحق القوى السياسية اليسارية، الذي أدى بدوره الى دعم الحكومة البريطانية الانظمة الرجعية في اليونان، الى جانب ذلك تأكد للحكومة الامريكية التزام ستالين مع تشرشل بالاتفاق بتقسيم مناطق في البلقان، ولكن في بداية عام 1945، تغيرت المعادلة السياسية نتيجة تغير القيادات السياسية، فقد توفي روزفلت في نيسان عام 1945، وخسر تشرشل انتخابات في تموز عام 1945،[1] واتخذت السياسة الامريكية موقفاً جديداً من الصراع اليوناني حيث زاد موقفها العدائي تجاه الشيوعية بصورة عامة، والسبب في ذلك يعود الى الخطاب الذي ألقاه الرئيس السوفيتي ستالين في التاسع من شباط عام 1946، الذي أكد فيه على "**إن الاشتراكية والرأسمالية متعارضتان ولا يمكن أن تلتقيا، وإن الحروب المستقبلية بين النظامين لا مفر منها**".[2]

استغلت القوى الشيوعية الظرف الاقتصادي السيء الذي مرت به اليونان، ولاسيما بعد أن كانت نتيجة الاستفتاء في أيلول عام 1946، لصالح عودة الملك، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أظهر أغلبية السكان اليونانيين عدائهم للشيوعية، ونتيجةً لذلك فقد بدأت جبهة التحرير الوطني بإعادة سيناريو الحرب الاهلية مرة أخرى، وأخذت تستعد لها بصورة فعلية، بعد أن أعادت تسليح نفسها، ولاسيما في مناطق الحدود المشتركة مع يوغسلافيا وألبانيا، وعملت على تحريض الشعب اليوناني للوقوف بوجه المؤسسة السياسية الحاكمة في اليونان.[3]

لقد حاولت الحكومة البريطانية، إعادة تثبيت سيطرتها، على الاراضي اليونانية التي سيطرت عليها الميلشيات الشيوعية، إلا انها كانت على يقين تام، بأن ذلك سيكلفها مبالغ مالية كبيرة، ولاسيما ان الحرب العالمية الثانية أرهقت ميزانيتها، ومن جانب أخر، فإن الوضع الاقتصادي اليوناني كان في وضع يرثى له، وذلك لعدة أسباب منها: إصابة طرق النقل بالشلل في شمال اليونان، وهناك أعداد هائلة من السكان المشردين وآلاف القرى المدمرة وفي ظل تلك الظروف فان

الحكومة اليونانية عاجزة عن الخروج من هذه الازمة، ولذلك لجئ العديد من اليونانيين الى المليشيات الشيوعية، الامر الذي فتح الباب أمام السوفييت للتدخل في الشؤون الداخلية اليونانية، وهذا الرأي أكده المؤرخ لورانس أس. وينتر (Lawrence S. Wittner)، على تعاون السوفييت مع جبهة التحرير الوطني، والدليل على ذلك إن مصادر الاستخبارات الامريكية اعترضت العديد من الرسائل المتبادلة بين السوفييت وجبهة التحرير الوطني.[4] ومن ناحية أخرى هناك رأي أخر مفاده أبداء السوفييت اهتماما قليلا بالشؤون السياسية اليونانية من الناحية الظاهرية، وهذا الرأي أيده المؤرخ هوارد جونز (Howard Jones) فقد أكد على إن السوفييت أرسلوا بعثة[5] لليونان خلال الحرب العالمية الثانية، وعند الاطلاع على المنظمات الشيوعية رفضت تلك البعثة استيلاء الشيوعيون اليونانيين على السلطة.[6]

يرى الباحثان إن الحكومة البريطانية خرجت من الحرب العالمية الثانية، وهي تعاني من أزمة اقتصادية كبيرة، فبدلاً من معالجة جراحاتها الاقتصادية، أخذت بتحمل ما لا طاقة لها عليه، وهو زيادة التكاليف المادية والبشرية البريطانية، بسبب الاضطراب السياسي والحرب الاهلية اليونانية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المخابرات الامريكية لم تغفل الاتصالات بين القوى الشيوعية اليونانية والسوفييت ولن تنطلي كل الادعاءات السوفيتية بأنها تعد اليونان منطقة نفوذ بريطانية.

وقدمت كل من ألبانيا، ويوغسلافيا، وبلغاريا، كل ما بوسعهم لزعزعة الاوضاع السياسية في اليونان عن طريق مساعداتها السخية للمنظمات الشيوعية اليونانية المناوئة للحكومة الملكية، والغرض من تلك المساعدات تحويل منطقة البلقان برمتها الى منطقة ذات أنظمة سياسية موالية للفكر الشيوعي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى على الرغم مما كانت تعانيه بريطانيا من ضائقة اقتصادية إلا إنها لم تبخل على الحكومة اليونانية مادياً وعسكرياً على حد سواء، وساعدتها على إعادة بناء الجيش اليوناني وتزويده بالإمدادات والمعدات العسكرية، ولكن الجهود البريطانية لم تلقي ثمارها فإن تشكيل جيش يوناني على غرار الجيش البريطاني في دولة فقيرة جداً، فضلاً عن وجود أعداد كبيرة من الضباط والخدمات المساعدة لهم قليلة على سبيل المثال المركبات التي بحوزتهم عددها محدود جداً قياساً بنوعية القتال، ولم تضبط البعثة العسكرية البريطانية نظام الاقدمية في الجيش اليوناني، وهذا الامر أحبط صغار الضباط بحيث تعرضت المؤسسة العسكرية الى سلسلة من التطهير السياسي، ونتيجةً لذلك اعترفت الحكومة البريطانية في أكثر من مناسبة خلال عام 1946، بعدم قدرتها على تحمل النفقات المالية في اليونان ومواصلة توريد الاسلحة والمعدات لها.[7]

مما تقدم يمكن أن نستنتج إن الحكومة البريطانية لم تستطع إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية في اليونان، والسبب في ذلك يعود الى إن اعادة بناء المؤسسة العسكرية اليونانية يحتاج الى أموال طائلة تصرف لشراء المعدات والاليات والتجهيزات العسكرية، هذا من جانب ومن جانب أخر، فإنه ربما لو عملت الحكومة البريطانية على تنفيذ هذا الامر، فإنه سيقف حجر عثرة أمام العلاقات البريطانية السوفيتية، ولاسيما إن كلا الدولتين كانتا على وفاق سياسي خلال الحرب العالمية الثانية لمواجهة دول المحور.

ثانياً: تزايد الاهتمام الامريكي باليونان:

واعترفت حكومة الولايات المتحدة الامريكية، بأهمية اليونان من الناحيتين السياسية والاستراتيجية، على لسان وزير خارجيتها بيرنز الذي أعلن في الحادي والعشرين من تشرين الاول عام 1946، على إن اليونان قد يكون العامل الحاسم في توجيه مستقبل الشرقين الادنى والاوسط بوصفها البلد الوحيد في البلقان الذي لا يحكمه الشيوعيون، وشكلت اليونان عائقاً وحيداً أمام الهيمنة السوفيتية على الشرق الاوسط، واعترفت وزارة الخارجية بالقيمة السياسية لليونان، واعتقدت إن الفشل في الدفاع عن اليونان ضد الهيمنة الشيوعية من شأنه تشجيع حركات حرب عصابات مماثلة من قبل عناصر شيوعية في بلدان أخرى.[8]

ويمكن القول إن الحكومة الامريكية لم تهمها استقرار الاوضاع في اليونان بالدرجة الاساس بل مصالحها فوق كل الاعتبارات، فما كان يهمها هو أيجاد جدار واقي للتمدد الشيوعي لتركيا وايران، لأنه إذا تحولت الانظمة السياسية في هذه

البلدان الى انظمة موالية الى الحكومة السوفيتية فهذا معناه تغلغل النفوذ السوفيتي الى منطقة الخليج العربي ومن ثم سيطرته على النفط الخام وهذا ما لا ترغب به حكومة الولايات المتحدة الامريكية.

والتقى السفير البريطاني في الولايات المتحدة الامريكية أرشيبالد كلارك كير[9] (Archibald Clark Kerr)، بوزير الخارجية الامريكي بيرنز في واشنطن في الرابع من كانون الثاني عام 1947، وخلال اللقاء أعرب عن قلق الحكومة البريطانية من التصريح الذي أدلى به رئيس الوزراء اليوناني تسالداريس والذي قال فيه: " **إن حكومته تتوقع مساعدات مالية عاجله من الحكومة الأمريكية**"، إلا ان وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية نقد ذلك وقال: "**إن حكومة الولايات المتحدة الامريكية غير ملتزمة بتقديم أي معونات الى الحكومة اليونانية**" الامر الذي أدى الى تقارب وجهات النظر بين الحكومتين البريطانية والامريكية، وأعتقد تسالداريس بأن ذلك التصريح مفيد له ولوطنه، من الناحية السياسية، والجهة الوحيدة التي من حقها أن تمنح القرض هي بنك الاستيراد والتصدير[10] (Export–Import Bank)، وأعرب بيرنز عن انزعاجه من الوضع الاقتصادي اليوناني آنذاك، وقدم اقتراح الى تسالداريس مفاده عدم أطلاق أي تصريح مخيب لأمال الشعب اليوناني، وبصورة عامة الكونغرس متعاطف مع الحكومة اليونانية ويمكن أن يصادق بالأغلبية على إعطاء قرض للحكومة اليونانية.[11]

ورد رئيس الوزراء تسالداريس على وزير الخارجية الامريكي بيرنز بسبب انزعاجه من تصريحه بخصوص المساعدات الامريكية، برسالة بعثها له بواسطة السفير الامريكي في اليونان ماكفي وذلك في الحادي عشر من كانون الثاني عام 1947، فقد عبر عن أسفه لعدم تدخل حكومة الولايات المتحدة في المسائل السياسية الداخلية في اليونان، في ذلك الظرف الحرج الذي رفضت فيه المعارضة المشاركة في الحكومة، نتيجة عدم الدعم الخارجي الذي أدى الى انعزال المعارضة، وأضاف ماكفي تعليق على تلك الرسالة بالقول: "**أنا لا أرى أي سبب لقبول الاقتراح الاخير من الخارجية البريطانية، ولاسيما أن رئيس الوزراء تسالداريس نفسه سعى الى توسيع القاعدة السياسية للحكومة عن طريق الحصول على مساعدات فورية من الحكومة الامريكية لكي يتمكن من التعاون مع المعارضة لتشكيل حكومة ذات تمثيل سياسي واسع وذلك يتوافق مع ما كان يروم إلية الملك اليوناني...**".[12]

ويمكن الاستنتاج مما تقدم إن الحكومة البريطانية كانت تخشى على مصالحها في اليونان لذلك لم تفسح المجال أمام الحكومة الامريكية للتدخل المباشر في اليونان، ولم تكن الحكومة الامريكية متحمسة للتدخل المباشر في اليونان ما دام مصالحها في مأمن بوجود النفوذ البريطاني، ولكن السفير الامريكي أراد تنبيه الحكومة الامريكية الى الحاجة الحقيقية لدعم الحكومة اليونانية في ظل عجز الحكومة البريطانية عن مساعدتها.

وتغيرت سياسة وزارة الخارجية الامريكية تجاه الطبقة السياسية اليونانية مع تقلد جورج سيتلت مارشال[13] (George Catlett Marshall)، منصب وزير الخارجية، ففي ذات اليوم الذي تقلد فيه المنصب، في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام 1947، بعث مذكرة سرية الى السفارة الامريكية في أثينا مفادها "**إن الطبقة السياسية اليونانية هي الجهة الوحيدة القادرة على تحمل أعباء الحكم وتشكيل الكابينة الوزارية القادرة على السير في البلاد نحو بر الامان**"، وعلى الرغم من إن الرأي العام الامريكي كان غير راغباً بالاستمرار في دعم المشاريع السياحية في اليونان والتي لا تحظى بدعم شعبي من اليونانيين أنفسهم، كما أنه كان مدركاً لما يروم له الشيوعيين في سعيهم للعبث بالاستقلال السياسي لليونان وأمنها الاقليمي، إذ اخترقت الشيوعية الدولية بعض القوى السياسية اليسارية اليونانية، ونجحت في زيادة الشكوك بولاء ووطنية تلك الجماعات وخلق الشقاق وعدم الثقة فيما بينهم، لذلك لابد من تعاون الاحزاب اليمينية مع الاحزاب اليسارية المناهضة للشيوعية، وبعض الشخصيات المستقلة من اجل عزل المتطرفين الشيوعيين، وحينذاك يمكن تبني برنامج لتطوير السياحة اليونانية.[14]

ويرى الباحثان إنه على الرغم من التناقض الواضح في وجهات النظر بين الحكومة الامريكية، والرأي العام الامريكي في دعم وتقوية المشاريع السياحية في اليونان، والتي ستؤمن بالتالي مردود مالي يعمل على اعادة هيكلة

الاقتصاد اليوناني، الا ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية سعت جاهدة الى مساعدة حكومة اليونان في تثبيت اركانها، وبناء سياستها الداخلية بالاتفاق مع القوى السياسية اليسارية اليونانية.

ثالثاً: مراقبة الحكومة الامريكية النشاطات الشيوعية المحلية والاقليمية والدولية في اليونان:

وكانت حكومة الولايات المتحدة تراقب نشاط المليشيات الشيوعية اليونانية، في وسط وشمال اليونان بقلق بالغ فقد وجه السفير الامريكي في اليونان ماكفي مذكرة شديدة السرية الى وزير خارجية الولايات المتحدة مارشال، في السابع من شباط عام 1947، وضح فيها إن المليشيات الشيوعية تلقت الدعم من خارج الحدود لتحقيق أغراضها السياسية، وتركز نشاطها في شمال اليونان وأمتد الى وسطها، وفي نهاية المطاف إن الحزب الشيوعي اليوناني تعاون بشكل كامل مع الأطراف السلافية، وطالب بتدخل الجيش الروسي لتغيير الخارطة السياسية اليونانية.[15] ويرى الباحثان إن الحزب الشيوعي اليوناني لم يكن تحركه السياسي مبني على أساس المصلحة الوطنية بل على أساس المصلحة الايديولوجية للحزب، والتي من أولوياته القضاء على الانظمة الرأسمالية ونفوذها في المنطقة حتى ولو كلف ذلك خسارة جزء من الاراضي اليونانية.

ودعت حكومة الولايات المتحدة الامريكية عن طريق وزير خارجيتها مارشال الحكومة اليونانية في السابع عشر من شباط عام 1947، الى القيام ببعض القرارات التي كانت تطالب بها جبهة التحرير الوطني، والغرض من تلك الاجراءات هو تطمين القوى السياسية اليسارية المشككة بقدرة الحكومة على أجراء اصلاح سياسي ومن تلك القرارات أصدرا عفو عام، ونزع السلاح خارج أطار الدولة، وتطهير أجهزة الدولة من العناصر المفسدة، ولاسيما موظفي الخدمة المدنية، واتخاذ التدابير الضريبية الصارمة، وإعادة تنظيم القوائم الانتخابية من أجل عقد الانتخابات للحكومة الجديدة، وتلك الاجراءات يمكن من خلالها كسب ثقة غالبية الشعب اليوناني، ومن ناحية أخرى نبهت الحكومة الامريكية الحكومة اليونانية بوجود أقلية شيوعية هدفها شل الحكومة اليونانية والتسلسل الى المناصب المهمة في الدولة وذلك بتوجيه من قبل الحكومة السوفيتية.[16]

ويمكن الاستنتاج مما تقدم إن حكومة الولايات المتحدة كانت تفكر بصورة جدية بإيقاف التمدد الشيوعي داخل اليونان عن طريق الاصلاح السياسي، الذي تمثل بمحاولة كسب القوى اليسارية المعتدلة، لعزل الشيوعيون المتطرفين غير المتعاونين مع الحكومة اليونانية آنذاك.

ومن جهة أخرى فقد رغبت الحكومة الامريكية في معرفة مدى سيطرة الحكومة السوفيتية على سلطة القرار للميلشيات المسلحة في اليونان، لذا فقد أرسلت مارك فوستر ايثريدج[17] (Mark Foster Ethridge)، وهو أحد موظفي وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن التابع للأمم المتحدة للتحقيق في المناطق الحدودية لليونان، فكتب تقريراً شديد السرية الى وزير الخارجية الامريكي مارشال في السابع عشر من شباط عام 1947، بين فيه ان الحكومة السوفيتية تعمل جاهدة على بعث الافكار الشيوعية داخل المجتمع اليوناني، وذلك عن طريق استغلال الصحافة اليونانية المعارضة لمهاجمة الحكومة اليونانية، الى جانب ذلك كان السوفييت على قناعة بأن السيطرة الايدلوجية على اليونان بات قريباً وقد يكون في غضون بضعة أسابيع، فانخفاض الروح المعنوية للجيش، وفرار أعداد كبيرة منه الى جانب تلك المليشيات، وبذلك أخذت الخرائط العسكرية تميل لصالح قوات المليشيات الشيوعية وفي حالة عدم تكثيف الجهود البريطانية والامريكية فإن اليونان ساقطة لا محال في المدار السوفيتي.[18]

يزاد على ذلك بعث ايثريدج تقريراً أخر لوزارة الخارجية الامريكية في الحادي والعشرين من شباط عام 1947، أكد فيه على سياسة التراخي للحكومة البريطانية واليونانية تجاه تمدد ونمو وسيطرة المليشيات الشيوعية على مساحات واسعة من الاراضي اليونانية، في ظل انخفاض الروح المعنوية للجيش البريطاني واليوناني، وما ساعد على تدهور الاوضاع هو قيام الحكومة البريطانية بسحب نصف قواتها العسكرية من اليونان، واعترفت وزارة الخارجية البريطانية بإمكانية وقوع اليونان بصورة نهائية بيد الشيوعيين، فيمكن استغلال الوضع الاقتصادي[19] الذي لا يمكن فصله عن الوضع السياسي،

فالصراع الداخلي والازمات الاقتصادية جرى استثمارها على أكمل وجه من الناحية السياسية، فاستخدم السوفييت الحيلة لكسب الوقت للتركيز في الشؤون الداخلية اليونانية والمماطلة في عمل لجنة الحدود.[20]

ويرى الباحثان إن الحكومة البريطانية لم تتخذ تلك الإجراءات بطريقة استفزازية من أجل أثارة الحكومة الامريكية بل ان ظرفها الاقتصادي حتم عليها ذلك، وبالمقابل الحكومة الامريكية سعت الى تعويض الحكومة اليونانية عن اضمحلال النفوذ البريطاني عن طريق رسم برامج سياسية واقتصادية لإنقاذ اليونان مما هي فيه.

رابعاً: دعوة الحكومة البريطانية للحكومة الامريكية لسد الفراغ في اليونان:

قررت بريطانيا خفض مساعداتها في اليونان في الحادي والعشرين من شباط عام 1947، وفي ذات اليوم بعث وكيل وزير الخارجية الأمريكي دين جوردهام أتشيسون[21] (Dean Gooderham Acheson)، مذكرة شديدة السرية الى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية مارشال بعنوان هو **(حقائق الازمة اليونانية واحتمال الانهيار الوشيك في اليونان)**، وبينت المذكرة بأن مصادر المعلومات الامريكية في اليونان أكدت على احتمال حدوث انهيار اقتصادي ومالي وشيك، الى جانب حقيقة إن الشيوعيين اليونانيون والحكومات الخاضعة للاتحاد السوفيتي وهي كل من البانيا، ويوغسلافيا وبلغاريا، بذلت كل جهد ممكن لمنع أي تحسن في الوضع الداخلي اليوناني، وهدفت تلك الجهود الى جعل موقف الحكومة اليونانية لا يمكن الدفاع عنه في ظل توجهاتها آنذاك، والهدف الأساسي من ذلك أيجاد نظام سياسي موالي للسوفييت في اليونان، في ظل انهيار معنويات الجيش اليوناني وسوء تجهيزه، وسيطرة المليشيات الشيوعية على المناطق الخاضعة لها، سيطرة تامة بمضاعفة الدعم والتشجيع الخارجي للعناصر الشيوعية المتمردة على الحكومة اليونانية.[22]

فضلا عن ذلك ذكر اتشيسون "**إن استسلام اليونان للهيمنة الشيوعية من خلال عدم وجود دعم كافٍ من جانب حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى، قد تؤدي في نهاية المطاف الى فقدان الشرق الادنى كله، والشرق الاوسط، وشمال افريقيا. فإن توحيد الموقف من قبل الاقليات الشيوعية اليونانية مع العديد من البلدان الاخرى، في أساليبهم العدوانية التي تعيق جدية الوصول الى طريق وسط مع الحكومات الاخرى.**"[23]

ويرى الباحثان إن الآراء التي طرحها وكيل وزير الخارجية الولايات المتحدة اتشيسون لم تأتي من فراغ، وإنما للتقارير الامريكية التي كانت تصل إليه من قبل الدبلوماسيين الامريكيين في اليونان، دور كبير في تحليل مستقبل الخارطة السياسية في حال خسارة النظام الملكي اليوناني الموالي للأنظمة الرأسمالية الغربية، فعند ذاك لا ينفع الندم على خسارة الولايات المتحدة الامريكية برفقة بريطانيا لنفوذهم ليس في الشرق الادنى والاوسط بل حتى شمال افريقيا، ولكي لا يحصل ذلك لا بد من تقديم الدعم الكافي للحكومة اليونانية للوقوف بوجه المد الشيوعي واحتوائه.

ومن أهم التوصيات التي طالب بها اتشيسون من وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية مارشال، هو إقامة تحالف وطني واسع من القوى الوطنية اليونانية ضد العناصر المتطرفة من أحزاب اليسار، والشيوعيين، والغرض من ذلك التحالف كسب ثقة غالبية الشعب اليوناني، ومن المرجح أن يلقي قبولاً إذا كان مصحوباً بمساعدات ملموسة من حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، فضلا عن ذلك أجراء إصلاحات جذرية في إدارة الحكومة اليونانية والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل دوائر الدولة، فلم تستطع المساعدات الخارجية ولا الموارد المحدودة في اليونان أن تحقق الرفاهية لجميع الشعب اليوناني عندما تدار أجهزة الدولة من قبل حكومة عاجزة، فلا بد من إعادة تنظيم الخدمة المدنية، وعلى حكومة الولايات المتحدة تقديم القروض والمنح والاغاثة الاقتصادية والعسكرية لإنقاذ اليونان مما هو فيه، وبعد ستة أيام نقل وزير خارجية الولايات المتحدة مارشال تلك التوصيات الى الرئيس ترومان.[24]

وبينت الحكومة البريطانية للحكومة الامريكية في الرابع والعشرين من شباط عام 1947، عدم قدرتها على تحمل المساعدات الاقتصادية المقدمة لحكومتي اليونان وتركيا، وذلك بسبب سوء أوضاعها الاقتصادية، على الرغم من ادراكها للخسارة الكبيرة التي تلحق بالأنظمة الرأسمالية، عند وقوعهما تحت النفوذ السوفيتي، وفي حالة المحافظة على استقلالهما السياسي وأمنهما الاقليمي فعلى حكومة الولايات المتحدة التكفل بتقديم المساعدات المالية والمعدات العسكرية لهما، ومن

أجل تحديد نوع المساعدة هناك ضرورة ملحة لاجتماع هيئة الاركان المشتركة البريطانية والامريكية في واشنطن.[25] ويمكن القول إن الحكومة البريطانية لم يكن لديها خيار أخر غير الاستنجاد بالحكومة الامريكية التي تمتلك كل المؤهلات ولديها القدرة السياسية والاقتصادية لمعالجة الاخطاء العسكرية الناجمة عن تمدد المليشيات الشيوعية على الارض اليونانية.

بعث وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية مارشال تقرير الى الرئيس الامريكي ترومان في السادس والعشرين من شباط عام 1947، وضح فيها ما يأتي: "**نحن على قناعة تامة من المعلومات التي وردتنا من الحكومة البريطانية التي أكدت على عدم قدرتها على تقديم المساعدات المالية الى الحكومة اليونانية الى ما بعد 31 أذار 1947، ولاسيما أن الوضع في اليونان متدهور، وهذا الامر من شأنه تهديد أمن الولايات المتحدة الامريكية، ولذلك وجب علينا أتخاذ خطوات فورية لتقديم كل المساعدات الممكنة لليونان، وعلى نطاق أضيق لتركيا. نحن ندرك هناك حالات مماثلة تتطلب مساعدات كبيرة من هذه الحكومة في مناطق أخرى، وهي الآن قيد الدراسة...**"[26] ويمكن القول إن حكومة الولايات المتحدة كانت تدرك تماما ما تبتغيه الحكومة السوفيتية في جعل أكبر عدد ممكن من الدول تقتدي بها في نموذج الحكم، وكانت المحطة الاولى اليونان، ولذلك جابهت الحكومة الامريكية تلك التوجهات عن طريق إعلان مبدأ ترومان ومشروع مارشال، بل منذ تلك اللحظة بدأ التخطيط لتكوين حلف جماعي للدول الموالية للولايات المتحدة وللايدلوجية الرأسمالية وبالفعل تأسس حلف شمال الاطلسي في نهاية المطاف عام 1949.

وأبلغت السفارة البريطانية وزارة الخارجية الامريكية قرارها القاضي بأنهاء المساعدات الى اليونان وتركيا بحلول الحادي والثلاثون من أذار عام 1947، وأقرت الولايات المتحدة بالآثار المترتبة على نهاية المساعدات البريطانية، فقد أوجز وكيل وزارة الخارجية الامريكية أتشيسون، الى وزير الخارجية الولايات المتحدة الامريكية مارشال في ذلك الحين، للمساعدة في الحفاظ على الحكومة اليونانية، بعد الانسحاب البريطاني، وركزت التوصيات على الاصلاح السياسي والاقتصادي مع استمرار المساعدات المالية الامريكية.[27]

اجتمعت هيئة الاركان المشتركة في واشنطن[28] لبحث قضية ارسال مساعدات عاجلة لليونان، وقدرت احتياجاتها مائتين وثمانين مليون دولار، لسد النفقات العسكرية والمدنية، ولا بد من دعم فعلي لليونان من أجل الحفاظ عليها من الوقوع تحت السيطرة السوفيتية، ووافقت حكومة الولايات المتحدة الامريكية على تحمل العبء المالي الاكبر في اليونان منذ الاول من نيسان عام 1947، ورغبت الولايات المتحدة بأرسال بعثة اقتصادية لليونان للأشراف على الاموال المتاحة لها واعطاء المشورة في اعادة البناء الاقتصادي اليوناني، واكدت هيئة الاركان المشتركة على إن هناك قاعدة جماهيرية واسعة من سكان الولايات المتحدة لم تدرك خطورة الوضع السياسي في اليونان وتركيا، وكذلك بعض أعضاء الكونغرس فإن تعرض الشرق الادنى للخطر الشيوعي لا يقل أهمية من تعرض الشرق الاقصى وأوربا، بالنسبة لأمن ورفاهية الولايات المتحدة الامريكية.[29]

ويمكن الاستنتاج مما تقدم إن حكومة الولايات المتحدة الامريكية أدركت بأن الواقع السياسي فرض عليها أن تمسك زمام المبادرة السياسية في اليونان وتركيا، لأنه التفريط بهما معناه سيطرة الشيوعيين على الشرق الأدنى، وهذا ما لا ترغب به الحكومة الامريكية بل عدته تهديد لأمنها القومي ورفاهية شعبها، وفي المقابل أرادت الحكومة البريطانية الخروج بأقل الخسائر من اليونان في ظل الظروف السيئة الذي كانت تمر بها.

خامساً: دور البعثة الدبلوماسية الامريكية في اليونان:

أستند مارشال الى تقييمه للوضع في اليونان وتقديم المساعدة لها، بناءاً على المعلومات التي أرسلت إليه من قبل ثلاث ممثلين امريكيين في اليونان وهم كل من السفير الامريكي في اليونان لينكولن ماكفي، وايثريدج، أحد مندوبي مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، وبول الديرماندت بوتر[30] (Paul Aldermandt Porter)، رئيس البعثة الاقتصادية الامريكية في اليونان[31]، فقد بذل الاخير جهوداً مضنية عن طريق لقاءاته برجال الاعمال اليونانيين والقائمين على الاقتصاد هناك، ونتيجة لذلك شكك في قدرة الحكومة اليونانية على استعادة الاستقرار الاقتصادي، وبين الاسباب التي أدت الى عدم انعاش

الاقتصاد اليوناني بعد الحرب العالمية الثانية والتي كان أبرزها الحالة النفسية المنهارة للشعب اليوناني، وشعوره بالعجز العام بسبب ما تلقاه من مآسي خلال الحرب، وأعتقد بأن الحكومة اليونانية على استعداد لقبول اقتراحاته، ولكن شك بقدرة الحكومة اليونانية على تنفيذها، وأكد على إن سياسة الحكومة اليونانية ضعيفة، ومبنية على السلوكيات الفردية للسياسيين، وليس حكومة على أساس المفهوم الغربي، وأشار الى عجز الحكومة اليونانية بمفردها على معالجة تلك المشاكل.[32]

ويرى الباحثان إن الظرف السياسي اليوناني، لم يكن يسير على وفق ما تروم إليه السياسة الامريكية، فالناحية الاقتصادية سيئة جداً، وأنعكس ذلك سلباً على الواقع السياسي، وبرزت المصالح السياسية والطموحات الفردية للسياسيين اليونانيين كل تلك الامور رمت بظلالها على أجبار الولايات المتحدة لأن تسد الفراغ الذي تركه البريطانيون في هذه المنطقة.

ولعبت الملحقية العسكرية الامريكية في اليونان دوراً مميزاً في رفد حكومة الولايات المتحدة الامريكية بمعلومات استخبارية مهمة لتقييم الوضع في اليونان وفي مختلف الجوانب، التي كانت ترفع على شكل توصيات في نهاية المطاف تصل الى الرئيس الامريكي، ونتيجةً لأهمية ما قدمته الملحقية العسكرية من معلومات مهمة كانت وزارة الخارجية الامريكية تبني استراتيجيتها المستقبلية في علاقاتها مع اليونان،[33] وأكدت مصادر المعلومات الامريكية في اليونان التي أسلفنا ذكرها، على تعرض اليونان لضغوط خارجية فرضت على بنيتها السياسية من قبل دعم خارجي سوفيتي مثله على الارض نشاط الميليشيات الشيوعية في شمال اليونان، وفي نهاية المطاف رفعت توصية الى وزارة الخارجية الامريكية مفادها تقديم مساعدات اقتصادية للحكومة اليونانية مقترنه ببعض الشروط، وأن تكون أكثر النفقات للجانب العسكري على حساب الجانب الاقتصادي، في ضوء العنف المحلي المتزايد المسنود من جهات خارج الحدود اليونانية.[34]

ويمكن الاستنتاج مما تقدم بأن وجود النفوذ الامريكي في اليونان، لم يكن وليد اللحظة التي أعلن فيها ترومان عن مبدئه بل الظرف السياسي هو الذي فرض على الحكومة الامريكية لأن تحل محل الحكومة البريطانية بصورة مباشرة التي ذهب بريقها وسطوتها العالمية مع نهاية الحرب العالمية الثانية، فضلا عن المستجدات السياسية التي برزت على الساحة العالمية، ولاسيما ظهور الاتحاد السوفيتي كدولة عظمى أصبحت تتحكم بالقرار العالمي الى جانب الولايات المتحدة الامريكية، والسباق الايدلوجي بين الطرفين من أجل بسط مبادئهم الايديولوجية في العالم، كل ذلك الامر كانت بدايته في اليونان فإنها النقطة التي انطلقت منها الحرب الباردة، وكما أسلفنا فإن مصادر المعلومات الامريكية وفرة المعلومات اللازمة للتدخل الامريكي المباشر في اليونان، والذي تجسد في مبدأ ترومان.

الخاتمة

جاءت خاتمة البحث محملةً بالنتائج الاتية:

- أثبت البحث إن المتمردين الشيوعيون في اليونان مدعومين من قبل بعض دول الجوار الجغرافي وهي (ألبانيا، وبلغاريا، ويوغسلافيا)، وكذلك الاتحاد السوفيتي، وكان لديهم مشروع سياسي يهدف الى تحويل اليونان الى نظام شيوعي موالي للاتحاد السوفيتي.
- كشف البحث الحالة الاقتصادية المزرية في الحكومة البريطانية، التي دفعت الحكومة الامريكية الى تبني القضية اليونانية ومساعدة اليونان.
- تأكد من دراسة البحث استغلال المتمردون الشيوعيين الاوضاع الاقتصادية السيئة في اليونان، وعجز الحكومة عن معالجة الواقع الاقتصادي، لذلك انضمت أعداد كبيرة من الجماهير في شمال البلاد، عسى أن ينتشلهم أولئك المتمردين من واقعهم المريض، ولكن ما قام به المتمردين زاد الوضع سوءاً في البلاد.
- ظهر من دراسة البحث إن الحرب الباردة بين حكومة الولايات المتحدة الامريكية وحكومة الاتحاد السوفيتي انطلقت من الاراضي اليونانية.

الهوامش

1. STEPHEN VILLIOTIS, FROM SKEPTICAL DISINTEREST TO IDEOLOGICAL CRUSADE: THE ROAD TO AMERICAN PARTICIPATION IN THE GREEK CIVIL WAR,1943-1949, Master of Arts in the Department of History in the College of Arts and Humanities at the University of Central Florida Orlando, Florida, 2013, p 77.
2. The Charge in the Soviet Union (Kennan) to the Secretary of State CONFIDENTIAL Moscow, No: 861.00/2-1246, 12/February/1946, F.R.U.S., VOL VI, p. p. 694-696.
3. Heinz A. Richter, British Intervention in Greece: From Varkiza to Civil War, February 1945 to August 1946, Hollowbrook Pub, University of Virginia, United States of America, 1985, p.p. 217-218.
4. أرسل السوفييت بعثة عسكرية الى اليونان في تموز عام 1943، مكونة من ثمانية ضباط وصلوا الى مقر الجناح العسكري (EALS)، لجبهة التحرير الوطني وذلك لتقييم وضع المنظمات الشيوعية، وجاء في تقرير تلك البعثة العسكرية السوفيتية، إن مسلحي جبهة التحرير الوطني هم خليط غير متجانس وغير جديرين بالدعم، لذلك تجاهل السوفييت تكرار التماساهم دون جواب. للمزيد من التفصيلات ينظر: رغد فيصل عبد الوهاب، موقف الدول الكبرى من الحرب الاهلية في اليونان 1946–1949، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة، العدد 4، البصرة، 2007، ص158.
5. Howard Jones, "A New Kind of War": America's Global Strategy and the Truman Doctrine in Greece, Oxford University, United States of America, 1989, p. p 4-6.
6. Lawrence S. Wittner, American Intervention in Greece, 1943-1949, Columbia University Press, United States of America, 1982, p.p 7-8.
7. Ibid, p 27.
8. Howard Jones, Op. Cit, p.p. 31-33.
9. أرشيبالد كلارك كير: ولد في أستراليا من أصول اسكتلندية في السابع عشر من أذار عام 1882، وعمل بالسلك الدبلوماسي البريطاني، في وزارة الخارجية البريطانية ولاسيما في امريكا الوسطى إذ عمل في مختلف عواصمها كوزير مفوض، وكذلك المانيا ومصر والعراق، ومن أهم المناصب التي تولاها هي السفير البريطاني في الصين (1938–1942)، والسفير البريطاني في الاتحاد السوفيتي (1942–1946)، والسفير البريطاني في الولايات المتحدة الامريكية (1946–1948)، وتوفي في الخامس من تموز عام 1951. للمزيد من التفصيلات ينظر: Peter Neville, Historical Dictionary of British Foreign Policy, scarecrow press, INC, United Kingdom, 2013, p 70.
10. بنك الاستيراد والتصدير: تأسس عام 1934، وكان جهة مستقلة تابعة للسلطة التنفيذية، وفي عام 1945، أنيط له مهام تأمين التمويل والمشتريات الاجنبية بالبضائع الامريكية للعملاء غير القادرين أو الراغبين بقبول مخاطر الائتمان. ينظر: David P. Baron, The Export—Import Bank: An Economic Analysis, Academic press, INC, New York, 1983, p.p. 5–6.
11. Memorandum of Conversation, by the Secretary of State WASHINGTON, No. 868.51/1-447, 4/ JANUARY/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 1-2.
12. The Ambassador in Greece (MacVeagh) to the Secretary of State SECRET ATHENS, No. 868.00/1-1147, 11/January/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 4-5.
13. جورج سيتلت مارشال: ولد في مدينة يونيونتاون في ولاية بنسلفانيا في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام 1880، ونشأ هناك ثم أكمل دراسته في معهد فرجينيا العسكري عام 1901، وباشر عمله كملازم ثانٍ في الجيش الامريكي في شباط 1902، وخدم في الحرب العالمية الاولى في مواقع مختلفة في الجبهة الغربية، وتقلد سلسلة من المناصب من أهمها هو توليه منصب رئاسة الاركان في الجيش الامريكي منذ عام 1939حتى عام 1945، وكان له دور اساسي في اعداد الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية، وفي السادس عشر من كانون الاول تم ترقيته

الى رتبة خمس نجوم وهو اول جنرال امريكي يتقلد هذه الرتبة التي تم أنشاؤها آنذاك، وهي بمثابة رتبة مشير، ثم كلف بمنصب وزير الخارجية 1947–1949، وصاحب المشروع الهم الذي عرف باسمه (مشروع مارشال) الذي هدف عن طريقه الى انعاش الاقتصاد الاوربي بشكل خاص، وبعد ذلك أصبح وزيراً للدفاع 1950–1951، وتقاعد عن العمل في عام 1951، وفي عام 1953، حصل على جائزة نوبل للسلام توفي في السادس عشر من تشرين الاول عام 1959، في واشنطن. للمزيد من التفصيلات ينظر: Catherine A. Welch, George C. Marshal, Lerner publications company, USA, 2005.

14. The Secretary of State to the Embassy in Greece SECRET WASHINGTON, No. 868.002/1-1847, 21/January /1947, F.R.U.S., VOL V, P.p. 9-11.
15. The Ambassador in Greece (Macveagh) to the Secretary of State ATHENS, Top SECRET, No. 868.00/2-747, 7/February/1947, F.R.U.S., VOL V, P.p 15-16.
16. The Secretary of State to the Embassy in Greece CONFIDENTIAL WASHINGTON, No. 868.00/2-1747, 17/February/1947, F.R.U.S., VOL V, P.p. 22-23.

17. مارك فوستر ايثريدج: ولد في مدينة ميريديان في ولاية ميسسبي في الثاني والعشرين من نيسان عام 1896، وكانت دراسته الاولية ونشأته بنفس المدينة التي ولد فيها، ومنذ نعومة أظفاره كتب القصة القصيرة ومولع بالكتابة بالصحف، والتحق بجامعة المسيسبي ودرس عام فيها ثم ترك الدراسة بسبب ضعف حالته المادية، ثم قضاها في جامعة كولومبس (جورجيا)، وفي عام 1917، أنضم الى البحرية الامريكية وبعد عامين عاد الى العمل الصحفي في مدينة ماكون بولاية جورجيا إذ عمل محرر لصحيفة التلغراف وأستمر بالعمل الصحفي ومن أبرز المناصب التي تولاها: مدير تحرير صحيفة التلغراف في مدينة ماكون 1931–1933، والمدير العام لصحيفة الوشنطن بوست 1933–1934، وممثلاً لوزارة الخارجية والامم المتحدة للتحقيق في المشهد السياسي في البلقان 1945–1948، وأميناً لمؤسسة فورد 1954–1967، ورئيس تحرير صحيفة نيوز داي، لونغ آيلاند بولاية نيويورك 1963–1965، ومدرس مادة الصحافة في جامعة ولاية كارولينا الشمالية 1963–1969، وتوفي في الخامس من نيسان عام 1981. للمزيد من التفصيلات ينظر: Benjamin F. Shearer, Home Front Heroes: A Biographical Dictionary of Americans During Wartime, VOL I, United States of America, 2007, p. p. 280-281.

18. The United States Representative on the Commission of Investigation (Ethridge) to the Secretary of State TOP SECRET ATHENS, No. 501.BC Greece/2-1747, 17/February/1947, F.R.U.S., VOL V, P.p. 23-24.

19. كان الوضع الاقتصادي في اليونان آنذاك سيء للغاية فقد ذكر بوتر رئيس البعثة الاقتصادية الامريكية في اليونان في الثاني والعشرين من شباط عام 1947، بأنه فقط في الاسبوع الذي كتب به هذا التقرير ارتفعت اسعار المواد الغذائية أربعة بالمائة، وواردات الدولة هزيلة جداً، والمواد الغذائية الوافدة للبلاد على وشك النفاذ، ونتيجة لذلك حدثت اضطرابات واسعة النطاق، بسبب مواجهة الحكومة اليونانية أزمة العمالة، فقد طالب بحارة السفن التجارية زيادة اجورهم (110%)، وطالب عمال الشحن والتفريغ بزيادة اجورهم وعمال الغزل والنسيج، وكذلك بقية العمال في الخدمة المدنية، والحكومة على طول الخط تقدم التنازلات مما أدى الى تضخم الاجور الذي أنعكس على التضخم في ميزانية الدولة وبالتالي، انخفضت قيمة العملة اليونانية. للمزيد من التفصيلات ينظر: The Chief of the American Economic Mission to Greece (Porter) to the Secretary of State TOP SECRET ATHENS, No. 868.50/2-2247, 22//February/1947, F.R.U.S., VOL V, P 40.

20. The United States Representative on the Commission of Investigation (Etbridge) to the Secretary of State TOP SECRET ATHENS, No. 501.BC Greece/2-2147, 21/ February/1947, F.R.U.S., VOL V, P.p. 37-38.

21. دين جوردهام أتشيسون: ولد في ميدلتاون (Middletown) في ولاية كونيتيكت (Connecticut) الامريكية، في الحادي عشر من نيسان عام 1893، من أصول بريطانية، ودرس في مدرسة جرتون ثم التحق بكلية بيل بولاية كونيتيكت خلال الاعوام 1912–1915، ثم درس القانون بكلية هارفرد خلال الاعوام (1915–1918)، وانتمى

للحزب الديمقراطي ثم مارس مهنة المحاماة في واشنطن، وبعد ذلك عينه الرئيس روزفلت وكيل لوزارة الخزانة الامريكية وبسبب خلافاته مع الرئيس روزفلت حول قضية التضخم في تشرين الثاني عام 1933، وترأس لجنة الاشراف على المكاتب الادارية في الحكومة الاتحادية خلال 1939–1940، وتقلد منصب مساعد وزير الخارجية عام 1941، وتولى منصب وزير الخارجية خلال 1949–1953،ولعب دورا كبير في السياسة الدولية خلال مرحلة الحرب الباردة مع السوفييت وتوفي في الحادي والعشرين من تشرين الاول عام 1971. للمزيد من التفصيلات ينظر:

Robert L. Beisner, Dean Acheson: A Life in the Cold War, Oxford University press, INC, New York, 2009.

22. Memorandum by the Under Secretary of State (Acheson) to the Secretary of State TOP SECRET [WASHINGTON], No: 868.00/3-2147, 21/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 29.
23. Memorandum by the Under Secretary of State (Acheson) to the Secretary of State TOP SECRET [WASHINGTON], No: 868.00/3-2147, 21/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 30.
24. Memorandum by the Under Secretary of State (Acheson) to the Secretary of State TOP SECRET WASHINGTON, No: 868.00/3-2147, 21/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 30-31.
25. Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs)Henderson) to the Secretary of State TOP SECRET WASHINGTON, No. 867.00/2-2447, 24/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 42-43.
26. Memorandum by the Secretary of State to President Truman Top SECRET WASHINGTON, No. 868.00/2-2747, 26/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 58.
27. Howard Jones, Op. Cit, p 33.
28. لم تذكر الوثيقة تاريخ الاجتماع.
29. Memorandum by the Chairman of the Special Committee To Study Assistance to Greece and Turkey (Henderson) to the Under Secretary of State (Achcson) TOP SECRET WASHINGTON, undated, No. 868.00/2-2547, n.d, F.R.U.S., VOL V, p.p. 47-52.
30. بول الديرماندت بوتر: ولد في مدينة جوبلين في ولاية ميسوري في السادس من تشرين الاول عام 1904، واكمل دراسته الجامعية في جامعة كنتاكي وتخصص بالقانون، وعمل بالجانب الاداري بحيث عمل في وزارة الزراعة 1933–1937، ثم ترك العمل الحكومي، وتقلد منصب مستشار لشبكة سي بي اس في واشنطن، وفي عام 1940، أنضم لمجلس الدفاع الوطني، وفي عام 1942، ثم أنضم الى مكتب أدارة الأسعار وحصل على منصب نائب المدير، ثم مساعد مدير مكتب تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وكان منتميا للحزب الديمقراطي وترأس دعاية اللجنة الوطنية الديمقراطية ونجحت حملته بفوز الرئيس روزفلت بولاية جديدة، ورشحه الرئيس روزفلت في عام 1944، لرئاسة لجنة الاتصالات الفيدرالية، ثم عينه الرئيس ترومان لرئاسة البعثة الاقتصادية الامريكية لليونان عام 1946، برتبة سفير، ومثل الولايات المتحدة في محادثات السلام في الشرق الاوسط في جنيف عام 1975، وتوفي في السادس والعشرين من تشرين الثاني عام 1957. للمزيد من التفصيلات ينظر: Gerald V. Flannery, Commissioners of the FCC, 1927-1994, University Press of America, INC, United States of America, 1995, p. p. 72-74.
31. Memorandum, by the Secretary of State to President Truman TOP SECRET WASHINGTON, No. 868.00/2-2747, 27//February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 60.
32. The Chief of the American Economic Mission to Greece (Porter) to the Under Secretary of State for Economic Affairs (Clayton) TOP SECRET ATHENS, No. 868.50/2-1747, 17//February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 20.
33. The Ambassador in Greece (MacVeagh) to the Secretary of State SECRET ATHENS, No. 868.00/8-2147, 21/August/1947, F.R.U.S., VOL V, p 304.
34. Lawrence S. Wittner, Op. Cit, p.p. 68-69 ; Howard Jones, Op. Cit, p.p. 30-31.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الامريكية المنشورة :

- The Charge in the Soviet Union (Kennan) to the Secretary of State CONFIDENTIAL Moscow, No: 861.00/2-1246, 12/February/1946, F.R.U.S., VOL VI, p. p. 694-696.
- Memorandum of Conversation, by the Secretary of State WASHINGTON, No. 868.51/1-447, 4/ JANUARY/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 1-2.
- The Ambassador in Greece (MacVeagh) to the Secretary of State SECRET ATHENS, No. 868.00/1-1147, 11/January/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 4-5.
- The Secretary of State to the Embassy in Greece SECRET WASHINGTON, No. 868.002/1-1847, 21/January /1947, F.R.U.S., VOL V, P.p. 9-11.
- The Ambassador in Greece (Macveagh) to the Secretary of State ATHENS, Top SECRET, No. 868.00/2-747, 7/February/1947, F.R.U.S., VOL V, P.p 15-16.
- The Chief of the American Economic Mission to Greece (Porter) to the Under Secretary of State for Economic Affairs (Clayton) TOP SECRET ATHENS, No. 868.50/2-1747, 17//February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 20.
- The Secretary of State to the Embassy in Greece CONFIDENTIAL WASHINGTON, No. 868.00/2-1747, 17/February/1947, F.R.U.S., VOL V, P.p. 22-23.
- Memorandum by the Under Secretary of State (Acheson) to the Secretary of State TOP SECRET [WASHINGTON], No: 868.00/3-2147, 21/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 29-31.
- The United States Representative on the Commission of Investigation (Etbridge) to the Secretary of State TOP SECRET ATHENS, No. 501.BC Greece/2-2147, 21/ February/1947, F.R.U.S., VOL V, P.p. 37-38.
- American Economic Mission to Greece (Porter) to the Secretary of State TOP SECRET ATHENS, No. 868.50/2-2247, 22//February/1947, F.R.U.S., VOL V, P 40.
- Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs)Henderson) to the Secretary of State TOP SECRET WASHINGTON, No. 867.00/2-2447, 24/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p.p. 42-43.
- Memorandum by the Secretary of State to President Truman Top SECRET WASHINGTON, No. 868.00/2-2747, 26/February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 58.
- Memorandum, by the Secretary of State to President Truman TOP SECRET WASHINGTON, No. 868.00/2-2747, 27//February/1947, F.R.U.S., VOL V, p 60.
- Memorandum by the Chairman of the Special Committee To Study Assistance to Greece and Turkey (Henderson) to the Under Secretary of State (Achcson) TOP SECRET WASHINGTON, undated, No. 868.00/2-2547, n.d, F.R.U.S., VOL V, p.p. 47-52.
- The Ambassador in Greece (MacVeagh) to the Secretary of State SECRET ATHENS, No. 868.00/8-2147, 21/August/1947, F.R.U.S., VOL V, p 304.

ثانياً: الكتب الاجنبية:

- Benjamin F. Shearer, Home Front Heroes: A Biographical Dictionary of Americans During Wartime, VOL I, United States of America, 2007.
- Catherine A. Welch, George C. Marshal, Lerner publications company, USA, 2005.
- David P. Baron, The Export—Import Bank: An Economic Analysis, Academic press, INC, New York, 1983.
- Gerald V. Flannery, Commissioners of the FCC, 1927-1994, University Press of America, INC, United States of America, 1995.
- Heinz A. Richter, British Intervention in Greece: From Varkiza to Civil War, February 1945 to August 1946, Hollowbrook Pub, University of Virginia, United States of America, 1985.

- Howard Jones, "A New Kind of War": America's Global Strategy and the Truman Doctrine in Greece, Oxford University, United States of America, 1989.
- Lawrence S. Wittner, American Intervention in Greece, 1943-1949, Columbia University Press, United States of America, 1982.
- Peter Neville, Historical Dictionary of British Foreign Policy, scarecrow press, INC, United Kingdom, 2013.
- Robert L. Beisner, Dean Acheson: A Life in the Cold War, Oxford University press, INC, New York, 2009.
- STEPHEN VILLIOTIS, FROM SKEPTICAL DISINTEREST TO IDEOLOGICAL CRUSADE: THE ROAD TO AMERICAN PARTICIPATION IN THE GREEK CIVIL WAR,1943-1949, Master of Arts in the Department of History in the College of Arts and Humanities at the University of Central Florida Orlando, Florida, 2013.
- رغد فيصل عبد الوهاب، موقف الدول الكبرى من الحرب الاهلية في اليونان 1946–1949، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة، العدد 4، البصرة، 2007.